العرب
الأحد 2021/11/28
السنة 44 العدد 12254

صوماليون يحلمون بعودة السينما إنتاجا وفرجة

يؤمن جيل من الشباب الصوماليين بقدراتهم الفنية في مجال السينما وهم يعملون جاهدين على إعادة إرساء التقاليد السينمائية في بلد مزقته الحروب والفوضى، كما يحلم سينمائيون منهم بإنتاج أفلام تعالج قضايا بلادهم ويحلم الممثلون بالوصول إلى هوليوود.

سينما خارج الحدود الصومالية

نيروبي – في الفيلم الجديد "أيانلي" يعيش ممثل صومالي في حي فقير في نيروبي ويحلم بأن يحصل على دور يحقق له آماله بالوصول إلى هوليوود لكنه يصاب بإحباط شديد عندما لا يحصل إلا على أدوار يجسد فيها دور قرصان أو إرهابي.

ويشكو أيانلي، وهو اسم البطل في الفيلم الذي يحمل اسمه، بمرارة ويقول "ليس لدي سوى جملتين.. سأقتلك، والله أكبر".

ومن المقرر بدء عرض الفيلم الذي تبلغ مدته 90 دقيقة في فبراير. ويأتي بعد نجاح فيلم "ذا غريف ديغرز وايف" أو "زوجة حفار القبور" لمخرج فنلندي – صومالي وأول عرض لفيلم منذ ثلاثة عقود في العاصمة الصومالية مقديشو. وعرض المسرح الوطني الذي جرى تجديده مؤخرا إعلان فيلم "أيانلي" هذا الأسبوع.

وتدور أحداث القصة في ضاحية في نيروبي تضم العديد من الأسر الصومالية. ويجسد دور البطل الممثل الصومالي – الأميركي برخد عبدالرحمن الذي شارك في فيلم "كابتن فيليبس" الذي رشح لنيل الأوسكار والذي قام ببطولته النجم توم هانكس.

ومع بداية سرد الأحداث يكتشف أيانلي أن اللكنة الأميركية التي اكتسبها تعني أنه ملاحق من الشرطة في الحي الذي يعيش فيه، إذ يعتقد البعض أنه كان يعيش في الخارج وبالتالي بالضرورة يمتلك المال.

وليسترد ما اضطر لدفعه كرشوة، ينتحل شخصية أحد أفراد حركة الشباب المرتبطة بتنظيم القاعدة ليخدع صحافيا غربيا ويحصل منه على 500 دولار، لكن الشرطة تتعرف عليه في المقابلة التلفزيونية ويقع البطل في شرك وحدة من النخبة لمكافحة الإرهاب.

وكتب المخرج الصومالي – الهولندي أحمد فرح الفيلم بناء على قصص سمعها لدى عمله كمصور إخباري لشبكات مثل الجزيرة والقناة الرابعة البريطانية.

وقال "سمعت الكثير من القصص المشوقة.. قصص لا تسمعها إلا عندما تغلق الكاميرات". وروى كيف استغرقت منه كتابة وتمويل وتصوير الفيلم ثماني سنوات.

ويشعر فرح بالحماس لعودة السينما الصومالية والفرصة التي قد تسنح لعرض ما هو أكثر من القراصنة واللاجئين والمتشددين والحروب.

وقال "يمكننا أن نشكو دائما من أن العالم لا يحكي القصص الحقيقية عن الصومال، لكن نحن من نحتاج إلى أن نروي تلك القصص (...) نحتاج إلى أن نروي قصصنا ليس فقط للعالم بل لأنفسنا أيضا".

من جانب آخر عاشت العاصمة الصومالية مقديشو عودة العروض السينمائية بعد 3 عقود منذ انهيار الحكومة المركزية، وانطفاء الأضواء على مبنى المسرح، الذي كان يعد أبرز صرح ثقافي في الصومال.

والعملان السينمائيان اللذان تم عرضهما وتمثلا في فيلمين كانت مدة كل منهما 35 دقيقة، كانا من تأليف وإنتاج وإخراج شباب صوماليين ولدوا وعاشوا في ظروف الحرب الأهلية خلال السنوات الماضية.

الفيلم الأول هو "هوس" ويعني بالعربية "الظل"، وتدور أحداثة حول صراع التمسك بالحياة التقليدية المحافظة عند الآباء والأمهات، وسعي الشباب للتكيف مع الحياة العصرية.

وتحاول والدة فتاة إجبارها على ارتداء الحجاب والحفاظ على الصلوات في وقتها بأساليب تبعد التفاهم بين الطرفين، ومن ثم ترحل الفتاة عن منزل والدتها وتسكن في منزل آخر ثم تمرض وتزورها الوالدة لتفجع بحالة الفتاة وتعالجها.

الفليم الثاني هو "ديت فروم هيل" ويعني "الارتباط مع الشخص الخطأ"، وتدور أحداثه حول فتاة فشلت في علاقة حب، وتعيش في منزلها حالة إحباط.

وتنحدر الفتاة من أسرة ميسورة وتعيش حياة فارهة، وبسبب حالتها النفسية تعيش عزلة مستمرة، فتأتي شقيقتها لإخراجها من هذه الحالة وتتوسط بينها وأحد أفضل زملائها لخلق علاقة جديدة بينهما.

وتم إعداد الفيلمين السينمائيين في مصر بسبب صعوبة إعداد أعمال وتسجيل أفلام سينمائية في الصومال بسبب الظروف الأمنية.

وتقول بطلة الفيليمين الشابة كيف جامع إنها "واجهت تحديات جمة من بينها العائلة، إضافة إلى أن غالبية الصوماليين محافظين يعتقدون بأن عالم السينما لا مستقبل له، كما أن غياب الدعم في بدايات الانخراط في عالم التمثيل كان عقبة أخرى".

طفل مكسيكي يحترف الوشم في أوقات فراغه

بوبيلا (المكسيك) – يقضي براندون بورغوس وقت فراغه في رسم الوشوم على ذراع الزبائن في مشغل والده في بوبيلا بعد عودته من المدرسة الابتدائية، لأنه يبلغ من العمر 11 عامًا فقط.

ويقول بروغوس إنه يحلم بأن يكون بحّارًا أو إذا لم يكن ذلك ممكنًا "فنان وشم"

وبدأ بورغوس بتجاربه برسم الوشوم على جلد والده حيث رسم جمجمة بحبر غير قابل للمحو.

وينكبّ بورغوس وهو يضع قفازين من اللاتكس على تنفيذ الوشم على جلد الزبون بنُضج مثير للإعجاب وبدقّة عالية، بحيث يضاهي رسمه للسان الهرّ مثلاً على الجلد حرفية الوشم المحترف.

ويضيف "انطلقت في هذا المجال من خلال معاونة أبي ومشاهدة مقاطع فيديو. بدأت أقرأ كتابًا عن دروس في فنّ رسم الوشم. ومن ثمّ تابعت".

وبعد أن رسم وشمًا لوالده، أتى دور أعمامه والأصدقاء.

ويتابع "يريد المزيد والمزيد من الناس أن أرسم لهم الوشم. إنهم يثقون بي وأنا أشكرهم على ذلك".

ودُعي الصبي إلى معرض في تيبيتو، وهو حيّ شهير جدًا في مدينة مكسيكو حيث تنتشر عصابة لقادتها وشوم كعلامات مميزة، حسبما ذكرت بعض وسائل الإعلام قبل بضع سنوات.

براندون تعلم رسوم الوشم بمساعدة أبيه، إضافة إلى مشاهدته لمقاطع فيديو ومتابعته لكل ما يتعلق بهذا الفن

ويفتخر والده خوسيه بورغوس، الذي يرسم وشومًا أيضًا منذ سبع سنوات، بأن براندون "يحب أن يرسم منذ أن كان في السادسة من العمر. مع بدء الجائحة، أصبح مهتمًا أكثر".

ويضيف "الشرط الوحيد هو أن يحصل على علامات جيدة في المدرسة" التي لا ينوي الصبي تركها عمّا قريب.

وقبل أن ينتقل إلى رسم الوشوم فعليًا، تدرّب الطفل على السيليكون وعلى الفاكهة، بحسب ما قال والده.

ويتابع "هو مطلوب جدًا. وفي رصيده إلى اليوم 30 وشمًا. الجميع سعيد. لم يعان أحد من آثار جانبية". ويقول "لم أتصوّر يومًا أن ابني سيرسم لي وشمًا. يداه بارعتان وخفيفتان".

دومينيك حوراني في أغنية جديدة

بيروت - طرحت الفنانة اللبنانية دومينيك حوراني أحدث أغنياتها التي تحمل اسم "ما بتتجلس"، باللهجة اللبنانية، على يوتيوب، والتي صورتها على طريقة الفيديو كليب.

كلمات الأغنية لدومينيك نفسها، ومن ألحان أحمد مصطفى، وتوزيع كارلوس بومجاهد، والكليب من إخراج سوزي سليمان.

وقالت دومينيك إن أغنية "ما بتتجلس" تدور في جو رومانسي لبناني، وتم تصويرها في تركيا بطريقة تصوير وتقنيات جديدة لأول مرة بلوك مقلوب وكاميرا مقلوبة وديكور مقلوب تم بناؤه خصيصا للأغنية.

وأضافت بأن كلمات الأغنية تتوجه إلى الرجل في حياتها، مشيرة إلى شخصية الرجل الذي يفعل كل شيء عكس ما تطلب هي منه وعكس ما تتوقعه وهو الشخص "المتعوج" كما وصفته في الأغنية.

واستطردت، "أنا للأسف عانيت مع هذا الطبع، وكلمات الأغنية تنقل إحساسي الحقيقي، وألوان الكليب تنقل فرحة خاصة إلى الجمهور".

يذكر أن دومينيك انتهت من تصوير مشاهدها في مسلسلها الجديد "ختم خروج"، والذي يشارك في بطولته نخبة من الممثلين، ومن إخراج رائد إسماعيل.

وسيعرض لها قريبًا في صالات السينما فيلمان، الأول بعنوان "الشرابية" إخراج معوض إسماعيل ويشارك في بطولته رائدا البحيري، ولطفي لبيب، ودومينيك حوراني، وغيرهم.

وتدور أحداث الفيلم في منطقة الشرابية، ويظهر العلاقات الإنسانية والاجتماعية بين سكانها، حيث يقع ثلاثة رجال في حب ياسمين ، ولكل رجل منهم طريقة تفكيره الخاصة، فالأول خرج من الشرابية للعمل وخوض حياة جديدة، أما الثاني ففضل البقاء وسط الأهل والأصدقاء متمسكا بالبيئة التي عاش ونشأ فيها، وسلك الرجل الثالث طريق الشر وتغيرت تركيبة شخصيته وأفكاره.

والفيلم الثاني يحمل عنوان "روح" ، وتدور أحداثه حول مغامرة شبابية تدور حولها الأحداث، في إطار من الرعب والإثارة والتشويق.

ويتضمن مجموعة من النجوم أبرزهم الفنان أحمد العمدة، تتيانا، هيثم محمد، وفاء قمر، أحمد عبد العزيز أمين، مادلين طبر، من سيناريو وحوار خالد محمد وإخراج عمر العشري.

الأطفال في دبي يكتبون الرسائل إلى سانتا كلوز

دبي - أعلن إكسبو 2020 في دبي عن طرح تذكرته الاحتفالية التي تتيح وصولا غير محدود لشهر كامل من البهجة والفعاليات الثقافية والترفيهية للكبار والأطفال تستمر حتى نهاية شهر ديسمبر القادم.

وللاحتفال بموسم الأعياد يشهد أكبر تجمع عالمي في التاريخ تحولا شتويا ساحرا، حيث تزدان بالزخارف والديكورات ساحة الوصل والساحات الترحيبية ومنصة اليوبيل ومسرح دبي ميلينيوم وحديقة الفرسان وملتقيات الطرق وأماكن التجمعات.

ويبدو الاحتفال بموسم الأعياد في ساحة الوصل استثنائيا، حيث تتألق أضواء شجرة الكريسماس الرائعة؛ ويمكن الاستمتاع بقطارات أعياد الميلاد، وأنوار الشوارع المتلألئة، والألعاب النارية المدهشة والثلوج المتساقطة، إضافة إلى سانتا كلوز (بابا نويل) وجماله ثلاثي الأبعاد والكرات الثلجية العملاقة، وحيوانات الرنة (لكن ليس كما تعرفونها)، والروبوت "أوبتي" بمظهر احتفالي جديد، والهدايا من أرجاء الحدث الدولي.

ويمكن للصغار كتابة الرسائل إلى سانتا كلوز ومقابلته، والاستمتاع بعروض خاصة لأفلام العطلات منها فيلم "هوم ألون" وفيلم "ميراكل أون ثيرتي فورث ستريت" وفيلم "إلف على منصة اليوبيل"، إلى جانب عروض ليلية واستعراضات موسمية.

صباح العرب

عدلي صادق

أوميكرون وريث كوفيد

لم يشأ كوفيد – 19 الرحيل، دون أن يترك بعده ومن صُلبه، من يَرِث ويترحم. ولم تتلكأ منظمة الصحة، في إطلاق اسم على المولود. في المراكز الصحية المخولة بتسمية المواليد، وما على أجهزة الدول، سوى أن تشتغل على الأسماء وأن تعرف أصحابها.

قيل إن المولود الجديد خرج من صلب أعتى فايروسات القبيلة الكورونية، وهو "بيوْنَوْنْ 529". ذلك بمعنى أن الصاعد إلى سدة الرُعب، ينتمي إلى الفرع القوي. وسرعان مابدا أن الوريث الذي امتشق اسم "أوميكرون" يحمل وصايا والده الراحل أو الذي أدركته الشيخوخة وأشبعته اللقاحات طعناً. فقد علمّه أبوه كيف يتحاشى الموت بمجرد لقاح يصد ووقاية تتلافى. فطموحه أن ينجو وأن يتكرر قياماً وقعوداً. ولكن، أين هو القادم الجديد الذي أثار القلق وأرعب أوروبا؟

يُستدل، ابتداءً، على همة وطموح "أوميكرون" من خلال رفضه التسمية باسم البلد الذي ولد أو ظهر فيه للمرة الأولى، والذي أطلق عليه من وراء منظمة الصحة. فقد أسموه "بتسوانا" ليكون منسوباً إلى اسم بلد في جنوب الصحراء الكبرى في أفريقيا الجنوبية.

وبتسوانا بلد صغير لا يلبي طموح المُسمّى، ولا يشفع له أن بريطانيا تركت "بوتسوانا" من أفقر بلدان العالم، لكن شعبها الصغير سجل مأثرة تنموية غير مسبوقة في دول القارة، فأصبح مواطنوه من متوسطي الدخل.

لم تكن بدايات "أوميكرون" عُثاراً. فباعتباره وريث كورونا الأب قاطع الأرزاق؛ أول ما شطح نطح. فقد أعلنت منظمة التجارة العالمية، يوم الجمعة الفائت، عن إلغاء مؤتمرها الوزاري الأول، منذ أربع سنوات، بسبب ظهور المتحوّر المثير للقلق، وقد أحبط ذلك الإعلان الذي جاء في اللحظات الأخيرة، آمال عالم التجارة الدولية، بإعادة إطلاق خطط المنظمة. وتلا ذلك سريعاً، إعلان أوروبا عن قيود مشددة على السفر، ما سيمنع العديد من الوزراء من التوجه إلى جنيف" مقر منظمة التجارة بينما المؤتمر الوزاري يوفر إمكانية إيجاد حلول سياسية لمسائل لا يمكن للحلول التقنية أن تكون وحدها كافية لحلها، حسب ما ذكر دميتري غروزوبينسكي مدير المنظمة التي تعتبر المنصة الأهم، التي تبت في إشكالات التبادل التجاري والبيئة والصيد وحقوق الملكية الفكرية.

لكن وكالة الصحة الأوروبية تقول إن المتحوّر الجديد يمثل خطراً مرتفعاً إلى مرتفع جدا، بالنسبة إلى القارة. في الوقت نفسه تلح منظمة التجارة في طلب الحل، وتقول إن عقد الاجتماع عبر الإنترنت ليس بإمكانه أن يُتيح إجراء مفاوضات معقّدة حول قضايا حساسة، وتحذر من التعجل في فرض قيود على السفر دون وجود أساس علمي لمثل هذه القرارات.

اعترضت دول أفريقية على تصريحات تُنغّص عليها. فسلطات جمهورية جنوب أفريقيا تقول صحيح أن "أوميكرون" جرى اكتشافه للمرة الأولى في بلادنا؛ لكن قرارات حظر السفر إليها صارمة وأقسى من الفايروس نفسه، وليس هكذا تورد الإبل. فمدير مركز الاستجابة الوبائية والابتكار في جنوب أفريقيا، هو الذي خرج في مؤتمر صحافي عاجل، يصارح باكتشاف الفايروس، لكي يحذر العالم ولا يصح أن تكون مكافأة بلاده التحذير من السفر إليها!

مصر من جانبها، أتُهمت دون أن تدري، بأن المسافر الذي وصل إلى أوروبا، برفقة "أوميكرون" جاء منها، وكان لها حق الاعتراض، لاسيما وأن النبأ أثّر سلباً على سوق الأوراق المالية في أميركا واليابان، وعلى أسعار البترول، وفي ذهن المصريين، أن هكذا تحديدا لمواضع الخطر يقطع الأرزاق، وهذا ما يردده وريث كوفيد ويطمح إليه.